

شرح كتاب التوحيد | الباب ٦٦ | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العرش لا اله الا هو العزيز باب ما جاء في قول الله تعالى - [00:00:04](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوما الارض مقويات بيمينه الاية المؤلف رحمه الله تعالى ختم كتاب التوحيد بهذه الترجمة العظيمة وضمنها نصوصا تدل على عظمة الله جل وعلا - [00:00:40](#)

كبريائه ومجده تدل على ان الخلق عند الله عز وجل لا شيء تدل على سعة ملك الله جل وعلا وقدرته وعظيم امره وسعة ملكه لاجل ان يبين امور منها ليبين ان من هذه عظمتته - [00:01:18](#)

حتى انه يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والماء والثرى على عصبة. والشجر على اصبع. وسائر الخلق على اصبع. ثم يهزهن. فيقول انا الملك اين المتكبرون؟ من هذه عظمتته هو المستحق للعبادة دون من سواه - [00:01:43](#)

وليبين لك جهل من عبد المخلوقين وتعلق بالخلق الذين لا ينفعون ولا يغفرون ولا يملكون موتا ولا حياة وتركوا الخالق جل وعلا وليبين لك ضلال من تنقص الخالق جل وعلا - [00:02:05](#)

ولم يمثلوا امره ولم يحكموا شرعه وليبين لك ضلال من ساوى بين الخالق والمخلوق فاين الخالة اين الرب من المربوب وحتى يشمل كتابه انواع التوحيد الثلاث توحيد العبادة وذكر ما يتعلق بجحد اسماء الله وصفاته. وان لله الاسماء الحسنى - [00:02:25](#)

ثم ختمه بما يتعلق بتوحيد الربوبية. نعم الله اليك عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - [00:02:52](#)

انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والسرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك. مم. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه - [00:03:11](#)

حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والماء والثرى على اصبع - [00:03:35](#)

وسائر الخلق على اصبع اخرجاه. الله اكبر. هذا حديث عظيم نثبتته على ظاهره اما كفيته فالله اعلم لكن فيه دلالة على امور فيه دلالة ان السماوات السبع على عظمتها وسمكها كما جاء في حديث العباس وابن مسعود - [00:04:09](#)

ان ما بين السماء الدنيا ما بين بين السماء الدنيا وبين الارض مسيرة خمس مئة سنة وصم كل سماء مسيرة خمس مئة سنة. وبين كل سماء والتي تليها مسيرة خمس مئة سنة. ومع ذلك السماوات السبع. وهذه - [00:04:31](#)

عظمتها وهذه سعتها الله جل وعلا يوم القيامة يضعها على نفسه والاراضين يضعها على اصبعه والماء والثرى يضعه على اصبع هذا كله يدل على عظمة الله نثبتته على ظاهره كما يليق بجلال الله وعظمتته ونمره كما نمر سائر الصفات - [00:04:50](#)

يثبت الله الاصبع كما جاء في هذا الحديث المتفق عليه ونثبت لله اليد كما جاء في هذا الحديث المتفق عليه. ونثبت لله الفعل الذي ذكر هنا كما نثبت له المجيء - [00:05:15](#)

اثبت له الغضب يثبت له الاستواء نثبت له جل وعلا الكلام كذلك نثبت هذا يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده فاين هذا حينما يتأمل الانسان هذا الامر - [00:05:30](#)

ويعرف عظمة الله يعرف فعلا ان الذي يعمل هذا الامر هو الذي يستحق يستحق ان تتوجه القلوب اليه وتتوجه النفوس اليه بالعبادة

والرغبة والرغبة والطاعة والاقبال عليه الموفق من ركن الى الله - 00:05:51

ومن توكل على الله الموفق من اطاع الله. الموفق من قرب من الله. الموفق من احبه الله ومن اعرض الله عنه والله لو اقبل الخلق

كلهم عليه فهو خاسر من لم يتوكل على الله ووكله الى نفسه - 00:06:14

وكله الى ضيعة ولذلك اذا تأمل الانسان هذا النص وما بعده فانه يعلم فعلا عظمة الله جل وعلا نعم الله اليك ولمسلم عن ابن عمر

رضي الله عنهما مرفوعا. يطوي الله السماوات يوم القيامة - 00:06:35

ثم ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبع. ثم يأخذوهن بشماله. ثم يقول

انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:06:53

السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير سفني يونس اخبرنا ابن وهب قال قال

ابن زيد حدثني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:19

السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس قال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من - 00:07:39

حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض. الله جل وعلا يقول وسع كرسيه السماوات والارض نقل عن عدد من السلف انهم قالوا الكرسي

موضع القدمين قال في هذا الحديث ما السماوات السبع - 00:07:55

الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في في ترس السماوات على سعتها ما هي في الكرسي؟ الا كدراهم سبعة القيت في ترس. طيب

والكرسي؟ قال وما الكرسي في العرش مع سعته وعظمته الا كحلقة من حديد القيت في ظهري فلاة من الارض - 00:08:13

لا يخفى عليه شيء من امر الخلق محيط بكل شيء يعلم كل شيء يسمع كل شيء. يرى كل شيء لا يخفى عليه شيء جل وعلا احسن الله

اليك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:08:34

بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين

الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش. لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرج - 00:08:56

مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قاله الحافظ

الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق - 00:09:21

وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض قلنا الله

ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة - 00:09:39

ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكسب كل سماء وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش

بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله تعالى فوق ذلك - 00:09:55

وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. اخرج ابو داود وغيره. نعم التوحيد والكلام على ما يستحقه الرب جل وعلا هذا امر

يجب على الانسان الا يمل منه وان يحرص قدر طاقته على ان يتعلمه ويتعبد لله به ويقرأه ليثبت - 00:10:16

ويعلم ويعمل ولعله ان يتوب ان يموت وهو على التوحيد الكلام على توحيد الله يرقق القلب ويحيي القلب ويجعل الانسان ينصرف

الى الله عز وجل بكلية ولذلك رأينا ما في كتاب التوحيد من المعاني العظيمة - 00:10:43

والكلمات التي عليها نور النبوة من الكتاب والسنة وهذا الكتاب كتاب مبارك رحم الله مؤلفه. وجمعنا واياه في جنات النعيم. وجزاه

الله عن الامة وعن المسلمين خير ما جزى عبدا صالحا - 00:11:08

ونفعنا الله واياكم بمثل هذا الكتاب وانا انصح الاخوة بالحرص على حفظ كتاب التوحيد وعلى تعليمه ونشره وتعليم الناس ما فيه. لو

يقرأ هالهاب فقط ويعلق عليه ما فيه من المعاني كافية - 00:11:27

لكن توظيف ما يشكل او ما يستغلق امر حسن لكن الاغراق في شرح الالفاظ هذا خير الا انه احيانا يذهب المقصود من ايراد المؤلف

للباب ومن ايراد النص في الباب اسأل الله جل وعلا - 00:11:47

ان يتوفانا واياكم على الايمان والاسلام والسنة وان يجعلنا واياكم من اوليائه المتقين وان يثبتنا على الدين حتى نلقاه وبهذا انتهينا من دروس هذا الفصل والحمد لله على التمام ونستأنف ان شاء الله في الفصل القادم - [00:12:06](#)

دروس وسيعلن لكم ان شاء الله جدولها نبدأ من الواسطية ونكمل كما هو موجود عندهم ان شاء الله وسينزل الجدول في حينه الله اعلم باذن الله سيكون عندنا لقاء التكريم - [00:12:24](#)

انضموا معنا في مركز حفاظ السنة قرابة عشرة برامج برنامج شرح المتون احدها برنامج اليوم الفقهي احدها برنامج حفظ دليل الطالب احدها برنامج فقهاء احدها برنامج حفظ المتون العلمية ايضا احدها - [00:12:44](#)

الصحيحين العمدة او حفظ البلوغ او شروح السنة كل هذه البرامج نجتمع واياكم ان شاء الله جميعا يوم الاربعاء بكرة ان شاء الله بعد صلاة العشاء القاعة التي خلف جامع الراجحي - [00:13:07](#)

الله ان يوفقنا واياكم للعلم النافع مو بفقهاء اليوم الفقهي اليوم الفقهي يوم الاحد القادم هذا نقف ان شاء الله ونستأنف بعد طبعاً المقصود عهدي لكن اذا قال بدمتي الباء من حروف القسم - [00:13:24](#)

فاذا قال بدمتي فهذه العبارة موهمة ان قصد القسم الذمة مخلوقة لا يحلف بها وان قصد انها بمعنى في اي انت في عهد وفي ذمتي هذا جائز لكن لما كانت العبارة موهمة ينبغي للانسان انه ما - [00:14:06](#)

كتاب جيد في هذا الباب اسمه معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر ابو زيد رحمه الله نفيس اتى قرابة الف وخمس مئة لفظ الالفاظ التي يرغب عنها منها الفاظ محرمة منها الفاظ مكروهة - [00:14:27](#)

ومنها الفاظ خلاف الادب ثم قررهما وتكلم عليها وكتاب نفيس جدا ولمزيد من الصوتيات زوروا موقعنا الصقوب دوت كوم - [00:14:46](#)